لتقديمها لكم وكما يقولون في الشرق الاوسط أهلا ---- اننا نعي خطورة المهام الملقاة على عاتقنا كصحفيين وسهلا بكم في الاتحاد السوفياتي . »

وبعد ذلك قدم الرفيق باكوليف فكرة عن اتحاد الصحافيين السوفيات .

ثم قدم الوفد الفلسطيني بالمقابل صورة عن وضع الصحافة الفلسطينية على النحو التالي : « اننا نرغب في الواقع في التحدث أيضا بايجاز عن الصحافة الفلسطينية ونشاطاتها . فتاريخها كان وما يزال مطويا ومنسيا لاسباب كثيرة . لقد صدرت اول جريدة فلسطينية عام ١٩٢٠ . وبلغ عدد الصحف التي صدرت حتى عام ١٩٤٨ ١٤٠ جريدة ومجلة . هذه سنوات كانت حاسمة في نضال شعبنا لذلك برزت الصحافة الوطنية ولكن بالمقابل ظهرت بعض الصحف التي انشأها الاستعمار لتكون تابعة له . وبعد عام ١٩٤٨ تشرد الصحفيون الفلسطينيون في معظم انحاء البلاد العربية وبدأوا يعملون من خلال اجهزة الاعلام العربية وساهموا مساهمة كبيرة في توجيه نضال الامة العربية وقد برز منهم صحافيون مشهورون جدا . لكن وخلال هذه الفترة وبسبب التشرد ذابت ملامح الصحافة الفلسطينية ... حتى كان عام ١٩٦٥ عام انطلاق ثورتنا . وفي اعقاب الهزيمة ومع ظهور تنظيمات المقاومة الفلسطينية الاخرى بدات هذه الصحافة تعود الى استعادة ملامحها من ضمن الخط الثوري للمقاومة الفلسطينية . .

ولعل الصحافة الفلسطينية قد استطاعت ومن خلال ارتباطها بالمقاومة ونشاتها عنها ان تقول الحقيقة للجماهير أكثر مما تقولها اية صحافة عربية أخرى. ولقد استطاعت الصحافة الفلسطينية ان تحقق امتدادا خصوصا في اوروبا الغربية وامريكا. ولقد انشئت المقاومة الفلسطينية صحفا بحوالي خمس لغات . وبلغ عدد الصحف والمجلات والنشرات لغاية توحيد الاعلام ٢٢ مجلة وصحيفة ونشرة . وقبل شهور رأت قيادة المقاومة الفلسطينية ان الظروف قد نضجت من اجل توحيد اعلام المقاومة وذلك ضمن توجه هذه القيادة لتوحيد حركة المقاومة .

وبتاريخ ٥ حزيران عام ١٩٧٢ بدأ توحيد الاعلام حيث اوقفت جميع المنظمات كافة الصحف والمجلات التي تصدر عنها . والآن لدينا مجلة مركزية واحدة هي مجلة « فلسطين الثورة » واذاعة موحدة ووكالة انباء فلسطينية .

خصوصا وان الثورة الفلسطينية الان تمر بمرحلة حصار قاسية جدا ... واننا كصحفيين مطاردون من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية ... وما استشهاد الرفيقين غسان كنفاني ووائل زعيتر واصابة د. أنيس صايغ وبسام ابو شريف الا دليل على ذلك . كما اننا نجد صعوبة في تحقيق اتصال دائم بيننا وبين الصحفيين الفلسطينيين . ولكننا رغم هذا كله استطعنا ان نقيم اول اتحاد للصحفيين والكتاب الفلسطينيين خلال شهر أيلول سبتمبر من عام ٧٢ .

ولقد فاتنا ضمن انجازاتنا ان نحدثكم عن مركز الابحاث ومركز التخطيط ثم الدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

فمركزا الابحاث والدراسات متخصصان في اصدار الكتب والنشرات المتخصصة في القضية الفلسطينية. كما انهما يملكان اضخم ارشيف استطاعا ان يحققاه خلال سنوات قليلة جدا نسبيا وان يصلا به الى مستوى أضخم أرشيف في الشرق الاوسط متخصص في القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية . كما ان مركز التخطيط متخصص في التخطيط السياسي والاعلامي للثورة وأخيرا أضيف اليه التخطيط التربوي .

ورغم كل هذا فما نزال مطالبين بتحقيق الكثير . وهذا لا يتم الا بتطوير امكاناتنا لان هذا يزيد من فعالية مواجهتنا لاعدائنا .

ولذلك فمع حرصنا على تبادل الخبرة معكم وفي الأساس الاستفادة من خبرتكم ... فاننا حريصون على ان نطلب منكم بصراحة ووضوح وبكل قوة وكبلد صديق ان تساهموا في تطوير امكاناتنا ضمن امكاناتكم » .

* * *

... وانتهى اللقاء الاول مع وفد اتحاد الصحفيين السوفيات ليبدأ لقاء مع وفد آخر هو وفد من صحفيي « البرافدا » (أي الامل) الواسعة الانتشار والاكثر نفوذا في الاتحاد السوفياتي على امتداد أرضه وتعدد جمهورياته .

* * *

بدأ الاجتماع في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم ١٩٧٢/١٠/٢٨ وحضره من الجانب السوفياتي ممثلا جريدة البرافدا كل من :